

# ليلة عاصفة

مسرحية من فصل واحد

مسرح المونودراما

## مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحلیم

شعير. صلاح

الساحرة والحكيم : مجموعة مسرحية بالفصحى

/ صلاح شعير. - ٢٠١٨

١٨٤ ص ٢٠٤ سم

رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ١٤٣٤٠

تدمك : ٧ - ٦٧٧ - ٧٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١. مسرحيات الأطفال

٢. المسرحيات العربية

أ. العنوان

ديوى : ٨١٢,٠٤١

رقم الإيداع : ١٣٤٣٠

تصميم وإخراج : أمير شعير

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون للطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

(المسرح معدُّ على هيئة غرفة كبيرة بضيلاً  
عصرية، على الحائط جهة اليمين ساعة أثرية  
كبيرة، وبجوارها مكتب فوقه دمية أسد، وعلى  
اليسار سرير أنيق، وفي عمق المسرح شاشة عرض  
سينمائية كبيرة تعلو طاقم أنتريه. يُفتح الستار  
على إضاءة خافتة تسمع الأصوات التالية قادمة  
من الخارج بلهجة مصرية)

صوت : موسيقى السبوع  
صوت : ضحكة طفل  
صوت : دق بالهون

(تنفج الإضاءة على كامل المسرح؛ لتنهض  
الجددة آمال من على السرير.. تفرك عينيها وهي  
في منتهى السعادة.. تنظر إلى الساعة فتجدها  
تشير إلى الرابعة صباحاً)

أمال : (تفرد ذراعها؛ لتنفض الكسل وهي تتثاءب) ما  
أجمل هذا الحلم!، في الصباح وبعد سويغات سوف  
تحتفل الأسرة بمرور أسبوع على ميلاد حفيدي  
«نور» (تضحك بنشوة) ما أجمل أن تشعر المرأة  
بأنها جدة، فعلى الرغم من أني أحب الأطفال  
وقضيت كل عمري مدرسة بالمرحلة الابتدائية  
(تحضن نفسها): إلا أن متعتي بالحفيد تفوق  
أي متعة أخرى، فبعد بضعة أشهر سوف أخرج  
على المعاش، وسيكون ابن ولدي سالم هو عزوتي  
وأنيسي (بضح) نعم الوئيس (تنظر إلى الساعة  
وهي تدق بصوت عال) يا ربي الساعة مازالت  
تشير إلى الرابعة صباحاً، يجب أن أنام فصي  
صباح اليوم ستحتفل العائلة كلها بالسبوع،  
سنبذل جهداً كبيراً في حفلة السبوع.

(تتذكر) ولدي سالم سيعود اليوم من سوريا في السادسة صباحاً كما أخبرني في الهاتف، وسيبدأ الاحتفال في السابعة صباحاً (بتمنى) أنا أتعجل السويغات الباقية؛ فأنا مشتاقة لرش الملح والغناء والدعاء لحفيدي، (بسعادة) ما أجمل الأطفال وهي تتصارع كالفراشات؛ كي تحصل على علب الحلوى، ما أجمل غناءهم بأصواتهم الرقيقة، حتى فرحتهم بالصغير مضغمة بالبراءة.

(بلذة) أنا الجدة التي سوف ترقص من الفرحة عندما ترى جزءاً منها ينفذ عبر الزمن؛ ليستمر بقاؤها بالكون، سوف تستمر الحياة وفيها بقايا عمري تطرح في كل جيل ميلاد صبح جديد.

(تغمض عينيها بفرح وتدور حول نفسها) سيكون اليوم رائعاً (تنظر للسريير مخاطبة إياه) الآن أيها السريير سوف أخلد للنوم استعداداً للحفل في الصباح الباكر (برقة.. مصحوبة بموسيقى هادئة) ليتك أيها السريير تستطيع معانقة أحلامي؛ لترقص معي في واحة الأمانى ابتهاجاً بحفيدي! (تتجه نحو السريير وتلقي بجسدها عليه مع إضاءة خافتة باللون الأزرق.. لحظات وتنام وهي تتقلب مع سماع تلك الأصوات التالية...

صوت : زغاريد عالية ( ترديد أغنية السبوع بلهجة  
مصرية وبصوت نسائي)  
صوت الأغنية : حالقاتك برجالتك.. حلقة ذهب في ودانتك.  
يارب يارينا تكبر وتبقى زينا

(تنتهي الموسيقى.. تعتدل الجدة في السريير، وتمسك بالهاتف المحمول) اشتقت إليك يا ولدي، سوف أسمع نغمتك وأنت تدق جرس الباب،

إنك تطرقه كأنك تعزف الموسيقى (تضغط)  
 فتسمع نغمة موسيقى الجرس تتمايل معها  
 بنشوة.. إظلام مع سماع الأصوات التالية...  
 صوت بكاء طفل: أريد السبوع يا جدة آمال، لماذا لا توزعي علينا  
 هذه العلب المليئة بالحلوى؟ أريد أن أشعل الشمعة  
 الكبيرة التي بداخل علبة السبوع.

بندول الساعة : يرتفع تدريجياً حتى يصبح صاخباً، ويتوقف  
 فجأة.

أصوات : انفجارات - طلقات رصاص - صياح سالم.  
 صوت سالم : (يتكرر وهو يستغيث مصحوباً بصدى الصوت)  
 يا أمي، أنقذيني أنا أحتضر. (بالتزامن مع إضاءة  
 كاملة للمسرح، تنهض آمال واقفة ومدعورة)  
 آمال : (وتصرخ بشدة) ولدي، أين أنت؟ وماذا حل بك؟  
 (تمد يدها نحو المنضدة بجوار السرير وتمسك  
 كوب الماء وترتشف بعض رشقات وتضعه)

(تضع يديها على رأسها وهي ترتعد) من أول  
 ليلتي والأحلام والكوابيس تطاردني، المرعب أن  
 صوت الاستغاثة من ولدي سالم يتكرر كلما  
 أخذ للنوم .

(تنهض نحو مقدمة المسرح بقلق) يا رب أرجعه  
 سالمًا، قلبي يكاد أن ينفطر خوفاً عليه، لقد  
 حاولت كثيراً أن أمنعه من الذهاب إلى سوريا  
 في ظل الحرب الأهلية الطاحنة، ولكنه لم  
 يستجب (بصراخ) تباً لمهنة الصحافة الحربية،  
 الصحفي يلتقط الأخبار ومعها لقمة عيشه من  
 بين طلقات الرصاص، السماء من فوقه تمطر  
 القنابل والصورايخ (بإعياء) ألهذا الحد تكون  
 تكلفة الحصول على الحقيقة باهظة! (تومئ  
 رأسها إلى أسفل) ثمن الحقيقة يساوي الحياة.

(تخاطب نفسها بتهكم)، عقب اجتيازه امتحان

الثانوية بمجموع كبير، لمست بقلبي عنان السماء، كانت فرحتي بدخوله كلية الصحافة والإعلام كبيرة، وبعد تخرجه تم تعيينه مراسلاً صحفياً بهيئة الإذاعة البريطانية.

(تصرخ) اليوم ألعن تفوقه وعمله بمهنة الصحافة، فتلک المهنة لا تخلو أبداً من المخاطر، حتى في وقت السلم إذا قال الصحفي الحقيقة وكشف المزورين والصوص تصبح حياته مهددة، تارة بالقتل وتارة بنصب الفخاخ، دائماً يكون مهدداً بالاعتقال أو السجن.

(تتجه نحو السرير) وتجلس منهكة باكية على حافظه) ليس أمامه سوى الإشادة بالفاشلين أو خداع الجماهير؛ لكي ينال الرضى، وهذا خيار صعب، (تنهار باكية) وولدي حر، ألف آه؛ فالحر يشقى بشرفه في هذه المهنة.

(بنرجسية أقرب للمرض.. تنهض) لبيته ما كان حرًا، لبيته ما كان شريفًا، نعم لأن هذا هو السبيل الوحيد للنجاة، كل ما أريده هو أن يعيش ولدي.

(بتراجع وذهول) كيف أقول مثل هذا الكلام! أنا معلمة أثبت القيم في نفوس الأجيال، وظلمت طوال عملي بالتربية والتعليم أزرع قيم النبل في نفوس طلابي! اليوم مع أول اختبار أنقض عهدي! هل أتراجع عن قناعاتي؟ أم أتنازل عن أمومتي؟

(بإعياء) ليتني أموت وينجو ولدي، الصغير «نور» سوف يكتمل عمره في هذا الصباح سبعة أيام.

(بأمل) «نور» هو الغد المشرق، وسوف يعود ولدي

«سالم» ليحتفل معنا في الصباح.  
(تخضت الإضاءة، تسمع نغمة موسيقى الجرس  
التي تذكرها بابنها.. تتداخل مع الأصوات  
التالية..)

: ضحكات الطفل «نور»، ممزوجة بدقات بندول  
الساعة..

صوت

(إظلام)

(وتبقى كوة ضوء على آمال وحدها.. يتوقف  
صوت البندول، وتتلاشى ضحكات حفيدة نور)

آمال

: (تتحرك بقلق) أخشى ألا يعود ولدي، ينتابني  
شعور غريب مثل ذلك الشعور الذي انتابني وأنا  
طفلة، كنت ابنة الست سنوات وكنت أسأل دوماً  
عن أبي، فأنا منذ ولادتي لم أراه، كانت أمي تقول  
لي إنه مسافر، وسوف يعود قريباً، كان الشوق  
لرؤيته يقتلني، كنت أريد أن يضمني لصدره،  
كل الأطفال في أحضان آبائهم إلا أنا.

(تتذكر) وعندما طال إلحاحي عرفت الحقيقة  
(تصرخ باكية) أخبرتني أمي وهي تبكي بأنه قد  
استشهد لحظة ولادتي عندما قصف الطائرات  
الألمانية الإسكندرية عام ١٩٤٢، في حرب لا ناقة  
لنا فيها ولا جمل، ألف أه من اليتيم. (بانكسار  
تجلس على حافة السرير بالتزامن مع موسيقى  
توحي بالحزن)

(تنهض مع انفراج الإضاءة كاملة على المسرح؛  
لتصرخ باكية) ما ذنبي كي أعيش حياة  
اليتيم، إنه إحساس فظيع، شعور بالعجز والحرارة  
والوحدة، فلا شيء يعوض افتقاد الآباء، كنت  
أشتاق لسماع صوته وهو يدللني، كنت أشتاق

لزجره لي عندما أخطئ، كنت أشتاق حتى لأن  
يضريني، حرمت من كل ذلك.

(بذهول) شارك في هذه الحرب اللعينة أكثر من  
١٠٠ مليون جندي، وكل ما فعله هؤلاء الأشاوس  
أنهم تركوا ملايين الأطفال بدون أب أو أم، في  
موعد تلك النكبة يحتفل القتلة بذكرى قتل  
البشر.

(تبسط كفيها إلى الأمام كأنها تدفع شبح  
الموت) لا. ابتعد أيها الموت اللعين عن ولدي سالم،  
لا أريده أن يسقط شهيداً، لن أستطيع أن أتحمّل  
فقدانه (بتوسل) لا أريد لحفيدي «نور» أن يذق  
طعم اليتيم مثلي.

(تتساءل في تعجب) لماذا هذا الصراع الرهيب؟ من  
أجل الحكم؟ هؤلاء المهوسون بالسلطة ينسون  
أنهم أسرى الوهم، هم كالمسجون في قفص  
من ذهب، لا يستطيعون التحرك بدون حرس،  
يأكلون بتوجس خوفاً من دس السم في الطعام،  
الكل يراقبهم، حياتهم تحت المجهر، عوراتهم  
مكشوفة، فقدوا الحرية منذ أن تولوا المناصب.

(إضاءة خافتة) ورغم هذا تزهق الأرواح بلا ثمن!!  
(إظلام تام مع ظهور مادة فيلمية أرشيفية على  
شاشة العرض تستعرض آثار الدمار والقصف..  
تسمع خلالها صرخات الأطفال وبكاء النساء  
بالتزامن مع منظر الجثث ملقاة على الأرض  
والبيوت المهدامة مع صوت المعلق)

صوت المعلق : (بالتزامن مع عرض صور الدمار وأشلاء البشر)  
بدأت الحرب في سبتمبر من عام ١٩٣٩م باحتلال  
ألمانيا لبلوندا، وكان الرد الإنجليزي الفرنسي

بإعلان الحرب على ألمانيا النازية بقيادة هتلر،  
واتسعت ساحة الحرب من أوروبا لتشمل الشرق  
الأوسط وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا .

وانتهت الحرب في ٢- سبتمبر ١٩٤٥ بمعاهدة  
فرساي التي جعلت ألمانيا تخسر ١٢,٥% من  
مساحتها و٧٤% من إنتاجها للحديد، وقد وصل  
عدد القتلى في هذه الحرب نحو ٧٣ مليون نسمة  
من الطرفين، منهم ما يقارب ٤٩ مليون مدني،  
وخسر الحلفاء وهم الطرف المنتصر نحو ٦١  
مليون قتيل. (مع انتهاء التعليق تعود الإضاءة  
على كامل المسرح)

: (تصرخ) يا لها من فاجعة، ٧٣ مليون قتيل!! وفي  
جسد كل ضحية ٩ لترات من الدم، هذا يعني أن  
الدم المسفوك يزيد عن نصف مليار لتر!! يا لها  
من حرب بشعة.. من أجل ماذا؟ (تتذكر) لقد  
نسيت مصيبيتي (بتوجس) لم أنس. فكل المصائب  
تبعث من مشكاة واحدة (تتساءل) أين الهاتف؟  
سوف أطلب ولدي؛ كي أطمئن عليه وأستريح  
من هذا القلق القاتل، لماذا غابت عني تلك  
الفكرة؟ (تتجه نحو المنضدة الصغيرة، تمسك  
الهاتف الجوال، تطلب ولدها، تضع السماعة  
على أذنها)

آمال

صوت الهاتف : الهاتف الذي تطلب ربما يكون مغلقاً أو خارج  
نطاق الخدمة. من فضلك اتصل في وقت  
لاحق.

صوت الهاتف

: (بقلق) ربما يكون في الطائرة، وربما يكون قد  
حدث له مكروه (ترفع يدها اليمنى، وتحرك  
أصابع يدها اليسرى أصبعاً تلو الآخر) لن يعود،  
سيعود، لن يعود، سيعود، لن يعود.

آمال

(تصرخ) تبًا لهذه القرعة المزعجة (برجاء) حتمًا  
سيعود، فأنا لا أحتمل رحيله، زوجته المسكينة لن  
تحتمل فراقه، فأنا قد جربت وفاة الزوج وأصبحت  
أرملة، لقد سقط زوجي شهيدًا في أكتوبر ١٩٧٣  
م في معركة تحرير سيناء.

(تتجول على مقدمة المسرح) يا ربي لماذا تتداعى  
عليّ الذكريات الأليمة؟! وتطاردني ذكرى تلو  
الأخرى، هل هناك خطر قادم من خلف الجهول؟  
(تنهيدة حارقة) لماذا أتذكر فقدان الزوج الآن؟  
(بألم وحسرة) ما أبشع أن تصبح امرأة في ريعان  
شبابها أرملة! إنه إحساس قاتل، الظمأ يحرق  
قلب الأثني، والوفاء يمنعها من أن ترتوي من  
نهر آخر، زوجة الشهيد تعيش منقسمة نصفين،  
نصف يحترق من الشوق، والنصف الأخر يتجمد،  
تعيش مصلوبة بين العطش والجوع، يتقابل  
الصيف والشتاء بجوارحها في نفس اللحظة،  
تعيش محرومة من الظل والدفء، ورغم عذاب  
الوفاء تأتي الذئاب تحاول أن تنهشها على غرة.

(بمرارة وانكسار) كرهت الحروب، حتى نياشين  
الفروسية التي تمنح للأبطال كرهتها، فهي  
تمنح هناك لفارس قتل زوجي، هناك خلف  
البحار من يصفق لمن قتل أبي.

(بهستيريا) حاولت أن أوقف ضمير العالم كي  
تنتهي الحروب (بحديث سريع) أرسلت خطابات  
لكل سفارات العالم بالقاهرة أطالبهم بمنع  
الحروب فوق كوكب الأرض (تصرخ مقهورة) لم  
يرد عليّ أحد (بصوت خافت) خاطبت المنظمات  
الأهلية كي تحث الحكومات على تبني نهج  
الوفاق والتعايش بسلام (بثورة) لم يرد أحد.

(خفوت الإضاءة، مع كوة ضوء عليها) وعندما  
ردت عليّ منظمة أهلية في أوروبا وجدت قوات  
الأمن تحاصر منزلي قبضوا عليّ، وانهاالت  
الاتهامات.

(تقلدهم) هل أنت شيوعية، قلت: أيها الضابط،  
قد ماتت الشيوعية في موطنها، قال: إذا أنت  
إرهابية؟ أنهكت قواي وأنا أقول لهم: الإرهابي  
يقتل وأنا أدعو للسلام. وجاء محقق آخر بعد  
سويعات وسألني: هل أنت رأسمالية؟ (موسيقى  
توحي بالتوتر)

: كيف أكون رأسمالية وأنا موظفة مرتبها  
يكفيها بالكاد، ولولا أنني قد ورثت البيت  
الذي أقطن به عن أبي؛ لكنت الآن بالمساكن  
العشوائية.

### (إظلام)

مع ظهور شاشة عرض تذيب مادة فيلمية عن  
الأغنياء والفقراء حول العالم مع صوت المعلق  
بالتزامن مع صور الفناء والحرائق والدمار): إن  
الرأسمالية تقبع خلف الصواريخ النووية لتبتز  
كل الفقراء في العالم، الرأسمالية غزت العراق  
من أجل النفط، وقتلت ملايين البشر، حتى  
اختلط النفط بالفناء، لتدور مصانعهم بالدم،  
فتنبعث رائحة الموت من الآلات تنعي ضحايا  
تجار الحروب، وعندما تتحرك السيارات يخرج  
منها الدخان المحترق ممزوجاً بصرخات الأمهات،  
فتلعن الدموع كل القتلة القابعين فوق موائد  
القمار يتجرعون دماء البشر معتقة في النبيذ  
الأحمر.  
(تتوقف المادة الفيلمية، ويضاء المسرح بضوء

خافت.. وتصرخ الجدة بإعياء)

لا مانع في أن نمنحهم في الغرب من نفض العرب  
مقابل أن يمنحونا من العلوم والتكنولوجيا.  
(بمرارة) ما زلت أتذكر، خرج المحقق وطلب  
مستشفى الأمراض العقلية (تضحك بهستيريا)  
قال إني مجنونة، وحضر الطبيب، وهمس في أذني:  
كيف لمجنون أن يخاطب كل سفارات العالم  
من أجل السلام؟ (تضحك بهستيريا) نصحني  
الطبيب ألا أبوح بما قال لأحد، حتى لا يظنوه  
مجنوناً مثلي، ويطلبوا له طبيباً هو الآخر.

(تصرخ) هل أنا أصبحت مجنونة أيها الوحوش!  
(مخاطبة الجمهور) أنا المجنونة (تدور حول نفسها  
بإعياء شديد) تبا لكم أيها البشر المجانين!

(تخاطب نفسها) عندما أقول إن السلام حق لكل  
البشر يسخر مني اليمين المتطرف، من المتطرف؟  
أنا أم أنتم أيها القتلة، وينعتني اللصوص بالجهل،  
من الجاهل؟ أنا أم أنتم أيها الحمقى؟

(إضاءة على كامل المسرح.. تتحرك نحو دمية  
الأسد على المنضدة تخاطبها) كنت أفعل كل  
ذلك من أجل ولدي، فهل أخطأت؟ (تمسك  
الدمية تهزها بعنف) فعلت ذلك من أجل كل  
أم، حتى لا تفجع، فعلت ذلك من أجل حفيدي،  
لا أريد أن تزهق الأرواح بلا ثمن (بتوسل) لا أريد  
لأي طفل أن يصبح بلا أب. (تصرخ) هل يسمعي  
أحد؟

(بحيرة وقلق) كلما طلبت ولدي بالهاتف لا  
يرد (تنظر للساعة وتسمع صوت البندول يرتفع)  
الساعة الآن السادسة، ولم يصل ولدي سالم،

ولدي دقيق في مواعيده. (تصرخ بصوت مكتوم)  
لا بد أن هناك مكروهاً قد حدث أصابه (فجأة  
تسمع نغمة):

موسيقى الجرس (تتذكر شيئاً ما) نعم، سوف  
أفتح التلفاز لعلي أجد أخباراً عن الحرب في سوريا  
(تتقدم وتمسك الريموت.. ثم إظلام تام وتظهر  
على شاشة العرض آثار قصف مدينة الغوطة  
السورية بالأسلحة الكيميائية، وآثار ذلك القصف  
على الأطفال والبشر)

صوت المعلق

: تردد في صباح هذا يوم الأربعاء ٢١ أغسطس  
٢٠١٣، أنه تم إطلاق ١٦ صاروخاً كيميائياً على  
مناطق الغوطة الشرقية، وبلدة عين، ومنطقة  
الزينية بسوريا، وقد سقط المئات من سكان  
المنطقة بسبب استنشاقهم للغازات السامة.

(إضاءة تدريجية على آمال.. وهي تجلس على  
حافة السرير)

: (بقلق) معنى ذلك أن القصف ربما حدث في  
نهاية هذه الليلة، لك الله يا سوريا، لو علم  
ولدي سالم بالقصف سوف يرجئ السفر ويعود  
للغوطة.

آمال

(تنهض واقفة وتتحدث بثورة) كل عاقل يرفض  
هذه الحرب الشرسة، أنا أرفض الدمار والقتل،  
ياربي ... متى يتحقق السلام ؟

(إظلام تام.. مع مادة فيلمية.. مع صور الدمار)

: حتى اليوم مازالت الدول الكبرى لا تكثر  
بخطورة السلاح النووي، فقط يتوحدون لمنع  
بعض الدولة النامية من امتلاكه؛ حتى يستمر  
الأقوياء في نهب الضعفاء من خلف العضلات

صوت المعلق

النووية، يرهبون الفقراء كل صباح لئيبتزوهم..  
ومازال صوت العقل يصطدم بجبروت الطغيان  
دون جدوى) (كوة ضوء على آمال)

: أرسلت خطابات لكل سفارات العالم أطالبهم  
بتفكيك تلك الأسلحة (بمرارة) كنت أفعل  
كالعادة، لم يستجب أحد، كأني كنت أخاطب  
أصناماً فوق خشب مسندة.

(خفوت تدريجيّ في الصوت مع تغير لون كوة  
الضوء إلى اللون الأحمر) مرة أخرى جاني  
المحقق في العمل، وقال: أين المرأة المجنونة؟  
الغريب أن زملائي في العمل أشاروا إليّ.

(تكلّم نفسها) وهل أنا مجنونة؟! (تسأل الجمهور)  
هل أنا حقاً امرأة مجنونة؟

هل من يحلم بغد مشرق لكل البشرية يكون  
مجنوناً؟ (بأسى) لقد نهرني المحقق، وقال لي:  
كفي عن إزعاجنا بمثل تلك الخطابات؛ فلن  
يسمعك أحد.

(بتصميم) صرخت في وجهه : أنا لن أكف،  
فالسلام هو بر الأمان، ولا يوجد شيء أغلى منه.

(بثقة) لقد حررت مذكرة بدعوى قضائية ضد  
كل الدول، أطالبها بتفكيك السلاح النووي  
والكيميائي، وأيضاً طالبت بتجريم العلماء الذين  
يطورون تلك الأسلحة.

لم تقبل محكمة واحدة تلك الدعوى بحجة عدم  
الولاية القضائية على الدول التي تنتج تلك  
الأسلحة، وعندما كنت أصر على ضرورة تسليم

الدعوى كان الحاجب يطلب لي الشرطة.

(بانهايار مع موسيقى حزينة) وتأتي الشرطة  
كالعادة لتطارده المرأة المجنونة (تسقط على  
الأرض باكية) وهل أنا حقاً امرأة مجنونة!؟

(تحاول النهوض بصعوبة ولا تستطيع، تظل  
جالسة وتنتظر للأمام.. تتوجه للجمهور بتوسل  
ورجاء) أرجوكم.. أرجوكم، أنقذوا العالم أيها  
البشر، أمد يدي لكم لننقذ البشر من جنون  
الشر.

(إظلام تام، وتسمع الأصوات التالية)

: دقات بندول الساعة

: موسيقى على العود

: شقشقة عصافير

صوت

صوت

صوت

(تنفج الإضاءة تدريجياً مع سماع الأصوات  
السابقة على كامل المسرح على آمال وهى واقفة  
بجوار الساعة)

: (بأمل) نعم سيعود ولدي..أملى في ربي كبيراً،  
تأملت ياربي كثيراً وأنت الرحيم، نعم الرحيم  
سيرحمني.

آمال

(تسمع صوتاً حقيقياً): موسيقى الجرس  
(بنشوة) أياكون الطارق هو ولدي سالم؟ (ترفع  
يديها للسماء) يارب أثلج صدري؛ فقد عشت آلام  
الماضي مرة أخرى في هذه الليلة الماضية.

(تكرار موسيقى الجرس مرة أخرى وبطريقة  
أعلى) يا بشراي!، إنها ضربات ولدي سالم على  
الجرس، فهو تعود على وضع أصابعه ورفعها  
كأنه يعزف.

(بفرح) أشكرك يا الله. لقد عاد فلذة كبدي سالمًا  
(وتسمع الأصوات التالية قادمة من الخارج)

: موسيقى السبع صوت

: ضحكة طفل صوت

: دق بالهون صوت

(ترتفع أغنية السبع بلهجة مصرية يرددها  
الأطفال)

: حالقاتك برجالتك... حلقة ذهب في ودانتك  
يارب ياربنا تكبر وتبقى زينا أغنية السبع

ستار النهاية

القاهرة في ١٣ / ٧ / ٢٠١٤

# الساحرة والحكيم

مسرحية إذاعية

أسطورة مصرية

## الشخصيات :

أبيي قائد الجند  
المنادي ٥٥  
الملكة دلوكة ٤٥ سنة  
الملك الزوج ٤٥ سنة  
الوزير ٥٥ سنة  
الحكيم راع ٦٥ سنة  
الساحرة تيودورة ٦٥ سنة  
الكاتب أب ٤٠ سنة  
الفارس ٣٠ سنة  
الخادمة تي ٣٠ سنة  
الخادمة نضر ٣٠ سنة  
مارد الجان

## شخصيات ثانوية

جنود مصريون/ جندي ١- جندي ٢  
جيش الليبيين/ القائد شمس- الأمير حنا

ملحوظة: هذا النص من وحي الخيال ولا علاقة  
له بالتاريخ المكتوب

- أصوات : « أصوات الرياح، وثقيق الضفادع، وعواء الذئاب في الصحراء تتصاعد مع وقع أقدام حصان يصهل»
- تيودورة : تتنهد بصوت مخنوق
- الفارس :«يكلم نفسه فوق الحصان» لا أدري لماذا أصرت الساحرة على أن يكون اللقاء ليلاً؟ «تهداً الرياح» تدريجياً حتى تختفي تماماً. أصوات أقدام الحصان»
- تيودورة :«ترفع صوتها تدريجياً» من القادم؟ أنت رسول الملكة دلوكة؟
- صوت :«موسيقى توشي بالتوتر»
- الفارس :«برعب» كيف عرفتني؟
- تيودورة :«تضحك بصوت مخيف له صدئ» ألا تعلم أنني من خلال الجان أعرف ما يدور بالملكة!
- الفارس :«بخوف وذعر» الأمان يا سيدتي. فما أنا إلا رسول.
- تيودورة : «بحدة» هات ما عندك.
- الفارس : الغزاة على أبواب مصر، ومولاتي ترغب أن تساعدن؟
- تيودورة : أساعدها! كيف؟
- الفارس : تريد منك عملاً سحرياً يقي البلاد من شر هؤلاء، لا يوجد رجال تكفي للدفاع عن البلاد.
- تيودورة : «تضحك بصوت مرعب» أعرف.. أعرف. فبعد هلاك الفرعون وهو يطارد النبي موسى، هلك الجيش في مياه البحر ومعهم الأعيان والقادة وجنودهم.
- الفارس : ماذا لو أن الفرعون آمن بموسى النبي وأخيه هارون؟
- تيودورة : «بغضب» صه أيها الفارس، ألا تعلم أن موسى هذا سقته أجدادي السحرة من قبل، ودحض سحرهم!، كيف تجرؤ على قول ذلك أمامي؟!؟

الفارس : «بخوف وتوسل» عذراً يا سيدتي الساحرة تيودورة،  
لم أقصد، ولكن خوفي على البلاد من الغزو  
جعلني أقول أي شيء، أو ألتمس أي تصور من  
أجل إنقاذ مصر، لم أكن أريد أبداً أن أغضبك،  
المعذرة.

تيودورة : «بحسم» اذهب وأخبر مولاتك أنني سأحضر  
إليها في الغد، وبلغها أن تجهز متطلبات السحر  
كالعادة.

الفارس : السمع والطاعة لملكة الجان «تصاعد أصوات  
الرياح مع وقع أقدام الحصان في الصحراء»  
فاصل موسيقي

## مسمع / ٢

صوت : «شقيقة العصافير دلالة على الصبح الباكر»  
الحاجب : «بحدة وضجر» لماذا طلبت اللقاء بمولاتي الملكة  
في هذا الصباح المبكر سيدي الوزير؟  
الوزير : ألا ترى أيها الحاجب أن الأمر جد خطير، البلاد  
مهدة بالغزو. «صوت البروجي دلالة على قدوم  
الملكة»

الحاجب : مولاتي الملكة دلوكة صاحبة عرش مصر «صوت  
وقوف أفراد الديوان»  
الملكة : «بحدة » ماذا حدث لكي تستدعوني في هذا  
الوقت؟

الوزير : مولاتي، علمت من عيون الدولة في ليبيا أن  
جيوش الأعداء تحركت تستعد لغزو البلاد.

الملكة : لقد كثر الطامعون بعد غرق الجيش في البحر،  
ليت فرعون مصر ترك النبي موسى ومن معه  
يخرجون من البلاد دون تتبع، ماذا أفعل؟ لقد  
كانت أخبار أمس تقول إنهم يستعدون، واليوم  
يتحركون، الأحداث تتلاحق بسرعة.

الوزير : الأمور تزداد خطورة، هناك أنباء أخرى تؤكد  
طمع ملك الحبشة في ملك مصر.

- الملكة : «بتوتر» حتى ملوك أفريقيا! ألهذا الحد أصبحت مصر مطمئناً للغزاة؟
- الوزير : الضعف يا مولاتي يغري بالعدوان.
- الملكة : صدقت، الضعف يغري بالعدوان، اجعل الحكماء يدونون هذه المقولة حتى تعي الأجيال القادمة هذا المعنى جيداً.
- الوزير : السمع والطاعة مولاتي.
- الملكة : هل انتهيت من بناء الأسوار المعدة لحماية البلاد؟
- الوزير : نعم يا مولاتي، لقد أنجز رجالي الأسوار على الثغور لحماية البلاد، في العريش وكل المدن المهددة، وقد زودنا هذه الأسوار بأجراس من نحاس، يتم قرعها عند الخطر، حتى ينتبه الجند والأهالي للعدو متى جاء؛ لتدميره.
- الملكة : «تتنهد بارتياح» أحسنت أيها الوزير.
- الوزير : «بأسى» لقد أنهكنا القتال يا مولاتي، لا نكاد ننتهي من غزوة أو حرب حتى تبدأ أخرى، ليتك تجمعين مجلس الحكماء، بالملكة لتدارس الأمر ووضع الحلول.
- الملكة : لقد وجهت الدعوة إليهم وسيحضرون، ولكني طرقت باباً آخر.
- الوزير : «يتمتم همساً لنفسه بترقب وذهول» باباً آخر «يرفع صوته» ما هو يا مولاتي؟
- الملكة : لقد استدعيت الساحرة العجوز، تيودورة، لعلها تقوم بعمل سحري يقي البلاد شر الغزاة.
- الوزير : نعم الرأي يا مولاتي.
- الملكة : استعد من الآن للخروج معي في الغد، مع أول ضوء للصيد؛ لكي نذبح أول صيد في مطلع النهار للساحرة تكريماً لها، ولكن استأذن زوجتك في الخروج معي، فهي وئيلة نعمتك وصاحبة عصمتك وأمرتك.
- الوزير : السمع والطاعة.
- الملكة : حسناً، لقد أمرت زوجي الملك بالاستعداد غداً،

أتمنى أن تكون رحلة موفقة.

### فاصل موسيقي

مسمع / ٣

المنادي : «صوت الخيل تجر العجلات الحربية مع مهمة المارة» يا أهل البلاد، مولاتي الملكة تأمر النساء بالسماح للرجال بمرافقتها غدًا في رحلة الصيد.

الحاجب : أيها المنادي اللعين، ارفع صوتك حتى يصل الصوت إلى كل النسوة.

المنادي : «بضجر» لقد سئمت هذا الوضع أيها الحاجب، لقد أصبحت مصري في يد النساء، وأصبحن هن الحاكمات الأمرات، وليس لنا قول بعدهن.

الحاجب : اخفض صوتك يا وغد، يكفيك فخراً أنك أصبحت حرّاً بعد أن كنت عبداً، فبعد غرق جيش فرعون وقادة البلاد وأعيانها لم يعد في البلاد رجال، وكان ذلك سبب عتقنا وتزوجنا نحن الخدم بزوجات الأمراء والقادة والجنود، والآن الأمر لنا أو سيعود لنا عما قريب.

المنادي : أنت حظك أوفر مني؛ لقد تزوجت أخت الفرعون، أما أنا تزوجت امرأة جندي.

الحاجب : تذكر أنك أصبحت حرّاً بعد أن كنت عبداً.

المنادي : معظم العبيد أصبحوا أحراراً عندما تزوجوا نسوة الملوك والقادة والجنود.

الحاجب : لا تتمرد. ربما تنال امرأة أكثر حظاً في الأيام القادمة؛ فالنساء الأرامل كثيرات جداً.

المنادي : «بضرح» حقاً.

الحاجب : نعم فأنا حظيت بثلاث، وهناك أخريات تتربصن لكي تحصل على زوج، ألا تعلم أن الملكة ترغب في تجنيب البلاد الحرب حفاظاً على الرجال؛ حتى لا ينقرض السكان.

المنادي  
الحاجب  
المنادي

: حقًا هذا؟  
: أجل. وسوف تأتي الساحرة؛ لكي تضع تعويذات  
تقي البلاد من شر الغزاة، هلم وارفع صوتك.  
:«بفرح» مع انخفاض تدريجي للصوت حتى  
يتلاشى»ياهل مصر، مولاتي الملكة تأمر النساء  
بالسماح للرجال بمرافقتها غدًا في رحلة  
الصيد»

### فاصل موسيقي

مسمع / ٤

صوت  
الوزير  
الملك  
الوزير  
الملك  
الوزير  
الملك  
الوزير

:«الديوك تؤذن دلالة على الفجر.. يتلاشى صوت  
الديوك؛ ليبدأ سماع وقع أقدام الخيل، حتى  
تتوقف»  
: مولاي الملك، لماذا لم تأتِ سيدتي الملكة دلوكه  
معك في هذا الصيد؟  
: لقد أخبرها مساعد الساحرة في المساء أن الصيد  
يجب أن يتم بأيدي الرجال فقط.  
: حسنًا علينا أن نتبع تعليمات الساحرة بالحرف  
الواحد «صوت أقدام أحد الغزلان تنطلق من  
جوارهم»  
: انظر، هذا الطيبي الذي مرَّ من جوارنا، إنه  
سليم وثمين وذو منظر رائع، إنه مليء بالدماء  
والحيوية.  
: دعني أصوب السهم نحوه بسرعة.  
:«صوت سحب القوس من الجراب»هيا بسرعة  
قبل أن يختفي.  
: حالًا سوف أطلقه «بندم» أين ذهب؟ لقد  
اختفى.  
: تعال معي خلف هذه الصخرة؛ فهو حتمًا سيعود  
إلى هنا، اختبئ واصمت.  
:«يهمس» إنه يقترب يا مولاي «صوت أقدام

- الغزال»  
الملك : «هامساً» نعم هو، على بعد خطوات، هيا أطلق  
السهم «صوت السهم يصيب الغزال»  
الوزير : لقد أصابته يا مولاي.  
الملك : «يضحك بسعادة» إنه قال حسن، هكذا كانت  
تقول الساحرة أنها لا تأكل إلا صيداً أول رمية،  
وهذا ما تحقق، سوف تكافئك الملكة يا وزير  
«تتعالى الضحكات» كنت أخشى أن يطيش  
السهم؛ فتعاقبني الملكة على ذلك.  
«تتعالى الضحكات»  
الوزير : ألا من خلاص من سيطرة النسوة علينا نحن  
معشر الرجال؟  
الملك : إنه قدر أيها الوزير، وقدر جميل أيضاً، لقد كنا  
أجراء وعبيداً، ماذا يضيرك من هذا الوضع؟  
الوزير : ولكن لدي شعور آخر، فأنا أتمنى الخلاص من  
هذا الوضع المزري.  
الملك : لا تردد هذا الكلام حتى لا تلفظك الأميرة،  
وتتزوج بغيرك أيها الأحمق، يكفي أنك ورثت  
أملك أخت الفرعون ونساءها.  
الوزير : «مقتنعاً» أحسنت يا مولاي، ولكنها النفس التي  
لا تشبع «صوت كلب الحراسة وأقدام الحصان  
تقترب نحوهما، وهو ينبح»  
الملك : انظر، لقد عاد الفارس بالطبي، ويرفته كلب  
حراسة «صوت نباح كلب»  
الوزير : انظر، إنه حقاً صيد ثمين.  
الفارس : مولاي الملك، سوف أصفي الدماء في قارورة  
كبيرة كما أمرت مولاتي دلوكه، وألحق بكما  
على الفور.  
الملك : حسناً، ولكن عليك الحذر؛ فالدم يجب أن يكفي  
لصبيغ ثوب الساحرة بالكامل حتى يكون السحر  
محكماً.  
الفارس : سأفعل يا مولاي ما تريد.

الملك : هيا بنا تسبقهم لنبشر الملكة أيها الوزير.  
فاصل موسيقي

مسمع / ٥

«صوت العصفير في حديقة القصر يملأ المكان  
دلالة على الصباح الباكر مع سماع وقع أقدام»  
الملكة : «تضحك بسعادة بالغة» أحسنت يا زوجي  
الملك، لقد أحضرت أول صيد بأول رمية في أول  
يوم «تضحك» هذا قال حسن، الساحرة سوف  
تنجح في عملها.

الملك : كل ما طلبته تيودورة الساحرة تم تجهيزه،  
أتمنى أن تكون الطلاسم فعالة.

الملكة : هذا ما أشعر به، وسوف تنجح.

الملك : وتكافئيني يا ملكتي الحبيبة على هذا النجاح؟

الملكة : اختر ما تشاء. أعدك بالموافقة على طلب واحد  
فقط.

الملك : «يهمس لنفسه» طلب واحد فقط ، ماذا أطلب  
منها؟

الملكة : «تستعجله» فيم تفكر؟ عليك أن تطلب الآن.

الملك : حسنًا، أنا اطلب الحرية، أريد أن أفعل ما أشاء.

الملكة : الحرية!

الملك : نعم. أريد أن أكون حرًا في أي قرار أريده دون  
الرجوع إليك.

الملكة : «تهمس لنفسها» هذا طلب صعب، معنى ذلك  
أنك ستكون الحاكم الفعلي، سوف يلغي  
وجودي، هذا كثير.

الملك : يمكن تعديل الطلب، واستثناء أمور الحكم من  
ذلك.

الملكة : أخشى أن تنصرف عني في الأمور الأخرى  
أيضًا.

الملك : لا تخافي.

الملكة : الجواري والنساء أيضًا تكون محرمة عليك.

: بإذنك فقط يا مولاتي، أرجو كي أن توافقي.	الملك
: «بغضب» كي.ف أتنازل عنك لغيري!	الملكة
: لن أكون لغيرك إلا بإذنك.	الملك
: بإذني فقط. هل تسمع؟	الملكة
: (بفرح) موافق يا مولاتي. (يكلم نفسه) هكذا	الملك
تحقق أول مطلب، لن أهدأ حتى أنتزع الحرية	
الكاملة. لا قيمة للملك بدون جوارِي.	
فاصل موسيقي	

### مسمع / ٦

: يعلو صوت غليان القدر في المطبخ	صوت
: لقد نضج الغزال «صوت شهيق الخادمة دلالة	تي
على اشتهاا الطعام» إن رائحته زكية، وشهية،	
أتوق لتذوقه يا نضر.	
: إياك يا تي، نحن الخدم لا نتذوق طعام السحرة،	نضر
مولاتي حذرت من ذلك، نحن علينا السمع	
والطاعة للملكة، وإلا أنزلت بنا أشد العقاب.	
: «بحسد ونهم» هل ستأكل الساحرة كل هذا	تي
الغزال وحدها؟	
: لا أعلم. الأمر به غموض «صوت وقع أقدام تأتي	نضر
من بعيد «صه، مولاتي قادمة، هذه رنة حذائها	
التميزة، ويبدو أن الملكة ومن معها قادمون.	
: لهذه الدرجة الأمر مهم!.	تي
: تفضلي يا مولاتي الملكة لتري بنفسك أن كل	الملك
شيء كما أمرت.	
: أشكرك. فأنت دائماً تحقق ما أريد «الملكة تأخذ	الملكة
نفساً عميقاً» الله، يبدو أن هذا الغزال شهِي	
للغاية.	
: هو كذلك يا مولاتي أنا، لقد شعرت بالجوع	الوزير
«تتعالى الضحكات»	
: سأكافئ الخادمة تي والخادمة نضر على صنع	الملكة
ذلك الطهي الجيد.	

تي ونضر  
الملكة  
: (بفرح) شكراً يا مولاتي.  
: هيا بنا ننتظر في الخارج؛ لنستقبل الكاهنة  
كبيرة السحرة «يسمع صوت الأقدام تنصرف  
حتى تتلاشى»  
: ألهذا الحد الأمر خطير؟  
: يبدو ذلك.  
فاصل موسيقي

### مسمع / ٧

صوت  
الملكة  
الملك  
الملكة  
الوزير  
الملك  
الوزير  
الملكة  
الوزير  
: صوت الكروان يعلو تدريجياً، ثم ينخفض حتى  
يختفي ويتلاشى  
: لقد اقتربت لحظة الغروب، ها هو القرص  
الأصفر يكاد يغادر السماء.  
: نعم أرى، لقد أخبرت الساحرة الفارسة أنها سوف  
تحضر مع نهاية آخر ضوء في السماء «صوت أقدام  
هرولة»  
: إن الوزير يأتي مسرعاً، يبدو أن الساحرة  
وصلت.  
: «يأخذ الشهيق والزفير بصعوبة» وصلت يا  
مولاتي.  
: أعدوا المائدة بأسرع وقت.  
: المائدة جاهزة، ومغطاة بالشاش الأبيض في  
انتظار قدومها.  
: هيا بنا لنستقبلها.  
: لقد أبلغتني الساحرة بضرورة وجود من في  
القصر جميعاً حول المائدة دون أن يمس أحد  
منهم الغزال مرة أخرى، وإلا بطل السحر.  
فاصل موسيقي

### مسمع / ٨

أصوات  
: تعلو همهمة الكاهنة وهي تستنشق الطعام  
بصوت عالٍ

- الملكة : «همساً للملك» ماذا تفعل إنها تستنشق الطعام بنشوة دون أن تأكل منه.
- الملك : إنه أمر غريب حقاً!
- الساحرة : «تخرج صوتاً يشبه الحشرجة وتصرخ «هلموا نحوي».
- الملكة : «بذعر» ماذا يحدث؟
- الملك : «بصوت مرتبك يرتعد» إنها مست روح الجن «صوت الأقدام تقترب من المائدة والساحرة تستنشق بصوت عالٍ»
- الوزير : لماذا لا تأكلي أيتها الساحرة تيودورة؟
- الساحرة : أنا لا أكل اللحوم أيها الوزير.
- الملك : لماذا لا تأكلي اللحوم؟ لقد بذلنا هذا الجهد لنكرمك، فمنذ أول ضوء في هذا النهار ونحن نجتهد لكي ينال الغزال الشهي رضاك.
- الساحرة : «تهمس للملك» لو أكلت هذا اللحم لبطلت قدرتي على السحر، يكفي أن استنشقتها، هياً اقتربوا واستنشقوا هذا اللحم «أصوات الاستنشاق تتعالى مصحوبة بموسيقى صاخبة حتى تختفي تدريجياً»
- الملك : «بصوت منهك» ماذا نفعل أيتها الساحرة؟ لقد أرهاقنا استنشاق الطعام.
- الساحرة : ضعوا هذا اللحم في عمق الصحراء حتى تتجمع حوله الأرواح الشريرة في الجوارح والصقور؛ حتى استعين بها جميعاً في السحر الكبير.
- الملكة : لقد فهمت ذلك، ولكن لماذا أمرت الآخرين باستنشاق هذا الطعام؟
- الساحرة : حتى تنطلق شهوتكم المجنونة نحو هذا الطعام، وتتحول إلى سهام سامة بفعل الحرمان «تضحك بهستيرياً مفرجة تتعالى تدريجياً»
- فاصل موسيقي

- الحاجب : «وقع أقدام تتحرك نحو الديوان الملكي والحاجب  
ينادي» الحكيم راع أمير دار الحكمة في البلاد.
- راع : لبيك مولاتي.
- الملكة : تفضل بالجلوس أيها الحكم راع.
- راع : «تعالى أصوات الشهيق والزفير دلالة على  
التعب» أراح الله مولاتي، لقد كنت متعباً.
- الملكة : يا حاجب.
- الحاجب : لبيك مولاتي.
- الملكة : خذ هذا النبيذ الملكي، وصب منه كأساً للحكيم  
راع.
- الحاجب : طوع أمر مولاتي «يتحرك ويسمع صوت صب  
النبيذ في الكأس» تفضل.
- راع : الشكر لمولاتي، إنه لكرم زائد.
- الملكة : قدرك عندنا عظيم أيها الحكيم، تفضل الشراب  
أولاً.
- راع : «يسمع صوت راع وهو يرتشف، ثم يشرب الكأس  
مرة واحدة، ويسمع صوت وضع الكأس على  
المنضدة» شراب ممتع حقاً.
- الملكة : أيها الحكيم، بلغني أنك لا تحبذ عمل الساحرة  
تيودورة، أليس كذلك؟
- راع : أنا لا أحب السحرة، وخاصة بعد أن كشفهم  
نبي الله موسى عليه السلام.
- الملكة : وأنا لم ألبأ إليهم إلا لحماية البلاد، فماذا  
ترى؟
- راع : أرجو ألا تغضب مولاتي من صراحتي؛ فولائي  
لمصروحي لها يحتم علي أن أكن صادقاً.
- الملكة : قل ما تشاء أيها الحكيم.
- راع : إن السحر ليس هو الحل.
- الملكة : «بغیظ وتصاعد في النبرة وكيف ترى المخرج؟
- راع : بناء جيش قوي مسلح بضنون الحرب القائمة  
على العلم والمعرفة هو الأمل، بذلك نرد

- الطامعين.
- الملكة : نحن نفعل ذلك أيها الحكيم، والمدارس في بلادنا تزدهر يوماً بعد يوم، ولكنني لن أترك باباً للنصر إلا طرقته.
- راع : أنا أكره الساحرة، ومولاتي تعلم ذلك.
- الملكة : نعم أعلم. إنما دعوتك لأسمع رأيك أولاً وثانياً؛ لتواجه الساحرة بهذا الرأي.
- راع : السمع والطاعة يا مولاتي.
- الملكة : ادخلوا الساحرة.
- الحاجب : الساحرة تيودورة «يسمع صوت أقدام ثقيلة مع صوت أنفاس متهالكة لتيودورة»
- تيودورة : لبيك مولاتي.
- الملكة : أريد أن تقنعي الحكيم «راع» بما لديك من قدرة سحرية حتى يحسم الأمر، أريد من الجميع أن يقف خلف هذا العمل حتى ينجح.
- تيودورة : «بصوت منهك ومرعب» أعلم أن راع لن يتفق معي.
- راع : أنا لا أتفق مع الساحرة مهما قالوا، حتى وإن كان سحرهم نافذاً.
- الملكة : هل تستطيعي تقديم برهان يا تيودورة لتقنعي راع.
- تيودورة : «تضحك بغرور» أشكرك مولاتي على ثقتك بي.
- الملكة : أيها الحكيم راع، لقد رأيت سحرها النفاذ في الجبل الغربي في مقبرة قفطارم على مقربة من إرم ذات العماد.
- تيودورة : لا يستطيع لص أن يقترب منها إلا وفصلت رقبته في الحال.
- راع : أنا سمعت، ولكن لا أحكم إلا على ما أرى.
- تيودورة : «تضحك بغرور» موعدنا غداً لتري ماذا صنعت تيودورة الساحرة.
- الملكة : حسناً، فلنتقي غداً عند المقبرة.
- فاصل موسيقي

- تي : «صوت عربية تنطلق.. تقف ببطاء» هذا منزلك  
يا نضر، هيا اهبطي، أما أنا سأواصل قيادة العربية  
حتى منزلي.
- نضر : الشوق يقتلني لأرى ما سيدور غداً في الجبل  
الغربي بين الساحرة والحكيم راع.
- تي : ترى هل تنتصر الساحرة؟ كم أتوق لأعرف ما  
سيحدث !
- نضر : لا . بل ينتصر الحكيم؛ فهو رجل وقور.
- تي : أدرك أنك من أتباع موسى النبي الذين يعادون  
السحرة.
- نضر : نعم.
- تي : أما أنا فأعشق السحر والودع والنجوم؛ فأنا  
مولعة بمعرفة المستقبل من السحرة؛ فهم دائماً  
يقولون الحقائق ويكشفون الغيب.
- نضر : «تصرخ بغیظ» هذه أوهام. فقد هزموا أمام نبي  
الله موسى.
- تي : لا . إنه أعلمهم.
- نضر : موسى النبي ساحراً! إنه نبي من عند الله، ليتك  
تؤمنني برب موسى يا «تي».
- تي : لا . أنا حزينة على الفرعون المقبور في البحر.
- نضر : عودي إلى رشديك يا تي، لو أن الفرعون صادق ما  
غرق، رب موسى هو الإله الحق.
- تي : ما دليلك؟
- نضر : نجاة موسى. أيوجد دليل أعظم من هذا؟
- تي : لا أعلم. ولكن دعينا نرى دليلاً آخر مما سيحدث  
غداً.
- نضر : سوف تُهزم الساحرة.
- تي : بل ستنتصر.
- نضر : ولو هزمت تؤمني برب موسى؟
- تي : سوف ترى. ربما أفكر في رب موسى إذا هزمت

تيودورة ولكن هيهات، سوف تفوز تيودورة العظيمة.

### فاصل موسيقي

مسمع / ١١

- راع : «صوت أقدام الحكيم راع تصعد درجات سلم خشبي» أيها الكاتب أب، أين أنت؟
- أب : «صوت بعيد» لبيك مولاي الحكيم، ها أنا ذا «أب يأخذ أنفاسه بصعوبة»
- راع : أهلا أب، فأنا عاتب عليك؛ لأنك تترك هذه المكتبة دون تنظيف، ألم ترّ التراب يعلو المقاعد والكتب!
- أب : عذراً يا سيدي، أنت تعلم أنه لا أحد يأتي هنا ليقرأ إلا أنتم، كما أني مشغول بنسائي.
- راع : «يضحك بصوت عال» من كان يصدق أنك تتزوج من الأميرات بخلاف ما تملك من جوارى.
- أب : لم أكن أصدق أني سألمس ثوب الأميرة نصيتس، الآن هي زوجتي وجواريتها ملك يميني ولكن بأذنها.
- راع : دعك من النساء الآن، أريد كتاب الهندسة والروافع.
- أب : أنا لا أذكر أين وضعته، فمنذ عدة أعوام لم أراه.
- راع : أرجوك أن تركز معي، أريده في أمر مهم.
- أب : لم يبق أمامنا سوى البحث في هذه الكتب الملقاة على ظهر المكتبة.
- راع : أصعد على السلم «صوت أب يحمل السلم ويضع على الحائط» هكذا سوف تصعد، هيّا بسرعة.
- أب : «صوت صعود أب على السلم حتى آخره.. يتوقف» ما هذا التراب يا سيدي الحكيم، ابتعد سوف أنفض الغبار من فوق الكتب «صوت نفض الغبار»

- إنه تراب ناعم ينفذ لأنفي وصدري «يعطس آب  
من كثرة التراب»
- رابع : اهدأ، ثم أخبرني ماذا عندك؟  
آب : ها هو «بفرح مع العطس الخفيف» وجدته يا  
سيدي ها هو.
- رابع : يضحك سعيداً، الآن أستطيع فهم بعض  
الأشياء التي يمكن أن تساعدني في مواجهة  
الساحرة.
- آب : تيودورة مأكرة، أخشى أن تنتصر عليك يا  
سيدي.

### فاصل موسيقي

مسمع / ١٢

- تيودورة : «صوت الرياح في الصحراء تتعالى بالتزامن مع  
ضحكات هستيرية لتيودورة» سوف أسحق هذا  
العجوز الخرف، إنه دائماً يتطاول على السحرة  
دون خوف «تتعالى الضحكات مع الموسيقى التي  
تزيد حجم التوتر» إليّ يا مارديجان، أريد أن  
أجعل هذا الوغد أضحوكة كل الحاضرين  
«صوت انشقاق وفرقة داخل الفضاء مع موسيقى  
تزيد حجم التوتر» احضريا مارديجان الساكن  
في أعماق الأرض، هياً أقبل «صوت قعقة ودوامات  
مع عواصف ورياح عاتية متصاعدة ممزوجة  
بصوت موسيقى نحاسية تصاحب قدوم ماردي  
الجان»
- مارديجان : «بصوت مرعب» لأي سبب أقلقيت منامي  
ياتيودورة.
- تيودورة : «بصوت مرهق» الحكيم راع يقارع السحرة،  
عليك أن تنصفتني في هذا اللقاء يا مارديجان.
- مارديجان : هناك من يتجرأ أن يتحدثني في هذه البلاد،  
سوف أسحقه.
- تيودورة : مرحى.. مرحى، سوف تستعد إذاً لقهر أحد

أتباع موسى .	
: «يخفض صوته بذهول» أهو من أتباع موسى؟	مارد الجان
: نعم.	تيودورة
: الأمر جدٌ خطير، ما زالت موقعة السحرة في	مارد الجان
مصر تحير ملوك الجان، لقد خرق النبي موسى	
كل قوانين السحر بتأييد من الله .	
: ماذا تعني؟ لا تستطيع أن تواجهه؟	تيودورة
: لا، لقد كان موسى نبياً، أما هذا الحكيم	مارد الجان
شخص عادى تنطبق عليه قوانين البشر والجان .	
: «تعاود الضحك بهستيرياً» لقد أقلقنتني يا مارد	تيودورة
الجان، فما دام كسائر البشر سوف أطرحه أرضاً؛	
ليكون عبرة لمن يخالف تيودورة ملكة السحر في	
البلاد «تتعالى ضحكات مارد الجان وتيودورة»	
فاصل موسيقي	

### مسمع / ١٣

: «صوت الخيل تجري وتجر العربة الملكية، صوت	الملكة
العجلات وأقدام الخيل يملآن أرجاء المكان،	
يتلاشى الصوت مع وقوف العربة»ها نحن أمام	
مدينة أرم.	
: نحن على بعد خطوات من مقبرة قفطارم،	الملك
انظري ها هو الحكيم راع والساحرة وبعض	
الجموع هناك بالقرب من المقبرة «تسمع الأصوات	
تدريجياً حتى تصبح واضحة	
تماماً»	
: إن الساحرة تريد أن تقهرني أمام الجميع .	راع
: أخشى ذلك يا سيدي .	أب
: لقد تجولت عدة مرات حول المقبرة، لقد هالني	راع
ما يقال عن هذه المقبرة أن من يقترب منها يموت	
على الفور.	
: ها قد وصلنا إلى جوار الحشد، ماذا عندك	الملك
ياتيودورة الساحرة؟	

- تيودورة : «تضحك بصوت عالي» عندي الكثير يا مولاي.
- الملكة : ما قولك أيها الحكيم في هذه المباراة الثانية بعد هزيمة السحرة علي يد موسى .
- راع : فلنرى
- تيودورة : ألم ترَ الفرن الذي أنجزه أجدادي، وهو موجود حتي الآن نطهي فيه الطعام بدون نيران .
- الملكة : حقا، إنه الفرن السحري بالعاصمة، وهو أعجوبة الزمان.
- راع : نعم يا مولاتي، سمعت به وعرفته، إن هذا الفرن هو إنجاز عظيم لعلماء مصر ليس للسحر دخل فيه .
- تيودورة : « تضحك بصوت عالي» إذا، كيف تفسر طهو الطعام به بدون نيران. ها.. ها.. «تتعالى الضحكات»
- راع : مولاتي الملكة.. مولاي الملك، إن هذا الفرن مصمم بشكل علمي يعتمد على وجود خلايا تجمع الشمس، وتضخم حرارتها أضعافا مضاعفة، ومن هنا يستوي الشواء أو الطعام بدون نار، فيظن العامة أنه فرن مسحور، ودليلي على ذلك أن هذا الفرن لا يعمل إلا في الشمس فقط قرب الظهيرة، ولا يعمل في الأيام التي تغيب فيها الشمس.
- تيودورة : «تهمس بصوت غير مسموع» أيها اللعين، وفسرت سر من أسرار الكهنة والسحرة.
- الملك : حقا ما تقول .
- الملكة : أتقصد أن العلم حول طاقة الشمس إلى قوى نارية تنضج الطعام؟
- راع : نعم يا مولاتي، هذا ما حدث بالضبط .  
فاصل موسيقي

- صوت  
تيودورة : باب يفتح بمزلاج مع تدفق أقدام إلى الداخل»  
: ها هي بوابة المقبرة الرأسية يا سيدي، على بعد  
خطوات من غرفة الدفن، انظري يا مولاي ماذا  
ترى؟
- الملك : يوجد تمثالين من النحاس الأصفر، كلُّ منهما  
يحمل سيفًا.
- تيودورة : إذا حاول أحد دخول المقبرة يهوى السيف على  
رأسه فيقطعه.
- الملكة : إن التمثالين من النحاس الأصفر، منظرهما  
مروّع حقًا.
- تيودورة : تسكنهما أرواح الجان، إنها لعنة السحرة التي  
تصيب من يقترب من مقابر الفراعين العظام.
- راع : نريد أن نرى كيف؟
- تيودورة : هات قطعة اللحم، وسوف ترى ماذا سيحدث  
للكلب إذا اقترب من باب المقبرة.
- تي : خذي يا مولاتي الساحرة «يرتفع صوت نباح  
الكلب»
- تيودورة : عندما ألقى اللحم أمام المقبرة، وعندما يتحرك  
الكلب نحوها ليحاول التهامها ستقطع رقبتة.
- الملك : أيعقل هذا؟
- تيودورة : سوف ترى حائلًا. سألقي اللحم، انظروا «صوت  
سقوط اللحم على الأرض»
- تي : الكلب يجري نحو اللحم بسرعة «صوت نباح  
الكلب» يا إلهي ما هذا؟ «صوت السيوف تنهال  
على رقبة الكلب.. صوت نباح الكلب وهو يحتضر  
وسط همهمة الحاضرين.. وموسيقى تزيد حالة  
التوتر»
- الملك : لقد نجح السحر، انظري.. لقد قُتل الكلب  
بفعل السحر.

- الملكة : ألم أقل لك أيها الحكيم إنها جديرة بالثقة.  
 أب : «يهمس بصوت منخفض لراع» لقد هزمت ياسيدي.
- الملكة : لقد خسرت الرهان أيها الحكيم.  
 تيودورة : «تضحك بهستيريا عالية وغرور» ألم أقل لك أيها الحكيم راع لا تتحداني مرة أخرى.
- راع : لا تفرحي، هكذا سوف أكشف لكم جميعاً حقيقة الأمر.. أعطني هذا الفأس يا أب. «صوت الفأس وهو يضرب الأرض ممزوجاً بموسيقى تزايد التوتر»
- الملكة : ماذا يحدث؟  
 الملك : لماذا يحضر بجوار التمثال؟  
 تيودورة : (إلى الملكة) هو حرياً مولاتي، يبدو أنه يريد تفريغ شحنة الغضب «تتعالى ضحكات الساحرة»
- تي : «يرتفع صوت الفأس تدريجياً» لقد مضى وقت كبير وهو يحضر ماذا يريد بذلك.
- أب : «أصوات أقدام أب تتحرك نحو الحكيم» أعطني الفأس يا سيدي لأساعدك، أنت لا تقوى على مثل هذا المجهود.
- راع : «راع يتنفس بصعوبة بالغة مع ارتفاع صوت الشهيق والزفير» احضرفي هذا الجزء الجانبي، ولا تقترب من مقدمة التمثال على الإطلاق» صوت الفأس يتصاعد ثم يبدأ في الخفوت تدريجياً حتى ينتهي»
- أب : يا إلهي، ما هذه التروس يا سيدي الحكيم.  
 راع : «بصوت الوثائق من نفسه» مولاتي الملكة، مولاي الملك، للمرة الثانية سأكشف لكم حقيقة الأمر.. اقتربوا وانظروا هذه التروس متصلة بقطعة حديدية كبرى متصلة بالمصطبة الحديدية أمام المقبرة، إذا داس عليها أحد يكون مركز الثقل ضغطاً على هذا الذراع إلى أسفل، وبدورة ميكانيكية تنتقل الحركة عبر مجموعة التروس المصممة بطريقة هندسية، فتجذب السلسلة

الحديدية المتصلة بالتمثال، فيهوي السيف إلى أسفل بطريقة قاتلة، وقد صممت بزوايا تضمن ذلك لمنع نباشي القبور من سرقتها، لقد أمر قفطارم علماء الهندسة والحركة بإنجاز هذا العمل لحماية مقبرته.. وسوف أتزع هذا الذراع الذي ينقل الحركة، وسوف ترون. «صوت نزع الذراع» هاقد نزعته.

المملكة	: والسحر؟
راع	: لا يوجد سحر. وسوف أصعد أنا في المكان الذي قتل فيه الكلب، ولن يصيبني سوء.
آب	: لا يا سيدي، أخشى عليك «موسيقى تزيد التوتر مع أقدام تتجه نحو المقبرة»
الملك	: أخشى على الحكيم راع، توقف يا راع.
تيودورة	: سوف يعرض نفسه للقتل، إني أحذره يا مولاي.
الملك	: عليك بالروية أيها الحكيم، لا يضيرك نجاح الساحرة.
المملكة	: أنت عزيزٌ علينا، أرجوك لا تفعل، لا يدفعك الغضب أن تقتل نفسك.
راع	: لا تخافوا عليّ.
تيودورة	: «تهمس بصوت منخفض» ترى هل ينجح هذا اللعين؟
راع	: «صوت أقدام راع تتحرك نحو المقبرة مع موسيقى توحى بالقلق» ها أنا أمام المقبرة، لم يحدث شيء. «يتعالى التصفيق الحاد»
	فاصل موسيقي

مسمع / ١٥

تي	: «صوت غليان القدور بالمطبخ» هلمّ وأنجزني عمل الطعام بسرعة.. مولاتي جائعة.
نفر	: ماذا تقولين في الساحرة؟ ألم تهزم أمامك؟
تي	: لن أصدق الساحرة بعد اليوم، ولكن ما يؤمني

أني صدقتها من قبل، ولم أدق طعم الطهي  
الشهي الذي قتلتنني رائحته الذكية.  
: لا عليك. ربما في الغد يأتي مولاي الملك  
بصيد ثمين وشهي.  
فاصل موسيقي

مسمع / ١٦

أب : «راع وآب يضحكان بفرح وسعادة» كيف عرفت  
السريا مولاي؟  
راع : من كتاب علم الحركة الذي ظللنا نبحت عنه  
لوقت طويل.  
أب : حقاً أنا الآن أدركت قيمة هذه الكتب التي  
أمامي مع أنني كنت أراها دوماً في المكتبة دون أن  
أدرك قيمتها.  
راع : علم أولادك القراءة والعلم من أجل المستقبل  
يا ولدي.  
أب : سأفعل يا مولاي.

فاصل موسيقي

مسمع / ١٧

الملك : «صوت احتساء الملك للشراب يتصاعد بالتزامن  
مع مضغ الملكة للطعام» الأكل حلو المذاق.  
الملكة : «وهي تمضغ الطعام» لقد كنت جائعة منذ أول  
اليوم، شغلتننا منازلة الحكيم آب لتيودورة.  
الملك : ولكن هل تنجح تيودورة في عمل طلاس تنقذ  
البلاد من الأعداء.  
الملكة : «تتوقف عن الطعام» أتمنى ذلك، وإن كان  
الأمل بعيداً بعد ما رأيت.  
الملك : لن نخسر شيئاً، ندعها تحاول لعلها تنتجها  
هذه المرة.

الملكة : لقد خصصت لها مكاناً بالقرب من القصر؛ لكي أراقبها وهي تكتب الطلاسم.  
 الملك : سوف نرى، ولكن علينا أن نسمع للحكيم راع فهو رجل محنك، ليكن العمل هو الأساس والسحر هو الاستثناء.  
 فاصل موسيقي

مسمع / ١٨

مارد الجان : «همهمة وصفير الرياح وقعقة وموسيقى صاخبة تقترن بصوت مارد الجان» مارد الجان رهن أمرك سيدتي تيودورة الساحرة.  
 تيودورة : «بغضب» لقد خذلتني أمام الجميع، لماذا لم تتدخل؟  
 مارد الجان : ثم أستطع التدخل، كل الطلاسم التي صنعتها أبطلها راع عندما كان يردد ما جاء بألواح النبي موسى.  
 تيودورة : لقد أصبح التحدي صعباً للغاية؛ لذلك أريد أن تحضر الجن السفلي.  
 مارد الجان : هذا خطر كبير عليك.  
 تيودورة : لا بد أن أعيد هيبة السحرة من جديد، ثم تعد للحياة عندي قيمة إذا لم أحقق ذلك السحر.  
 مارد الجان : لكي ما تشائين.  
 فاصل موسيقي

مسمع / ١٩

الملك : «صوت أقدام تصعد على سلم خشبي بقوة حتى تهدأ» ها قد صعدنا إلى أعلى القصر.  
 الملكة : عليك أن تنظر في التلسكوب المكبر؛ لترى ماذا تفعل تيودورة.  
 الملك : إنها مزقت ثيابها بالكامل.

: لقد بدأت في قص شعرها، ماذا يحدث؟ «موسيقى  
صاخبة مع سماع صوت نيران» إنها تحرق الشعر  
بالنيران.

الملكة

: انظر، هناك رسوم على شكل خيل، وأخرى على  
شكل رجال وفرسان وسفن.

الملك

### فاصل موسيقي

مسمع / ٢٠

: «صوت الرياح في الفناء تتصاعد مع همهمة  
منهكة من تيودورة» ها أنا ذا قد انتهيت من عمل  
الطلاسم «صوت منهك خافت» لقد استعنت  
بالجن السفلي؛ لكي أهزمك يا راع، مع أنني أعلم  
أن ذلك سيكلفني حياتي بعد أيام أو أسابيع على  
الأكثر، لا أحتمل أن أهزم مرتين «صوت البكاء»،  
ولكنني سأموت، لم يتعاون ساحر أو ساحرة بالجن  
السفلي إلّا وقد فارق الحياة، قتلتني يا راع حتى  
وأنا منتصرة.

تيودورة

### فاصل موسيقي

مسمع / ٢١

: «وقع أقدام تتجه نحو قاعة العرش.. تقف» طاب  
مساؤك يا مولاتي.

راع

: مرحباً أيها الحكيم، اليوم فقط أبلغك أن  
الساحرة أنجزت السحر في ذات الوقت الذي وصل  
الأعداء لحدود بلادنا.

الملكة

: إن صح مفعول ذلك السحر هذا لا يغني يا  
مولاتي عن العمل في شتى المجالات داخل الدولة  
حتى تتمكن البلاد من تكوين قوة حقيقية تصد  
الطامعين، فطلاسم السحر وإن نجحت فليست  
مجدية على طول الوقت.

راع

الملكة : دعنا نجرب كل الوسائل. «صوت أقدام تأتي  
مهرولة بصوت مذعور تدخل القاعة»  
الحاجب : مولاتي، أبلغتني تيودورة أن الأعداء على  
الحدود، وطلبت مني أن أبلغك بالحضور إلى  
الفناء المسحور؛ لكي تتابعي سير المعارك.  
راع : النصر لبلادنا إن شاء الله.  
الملكة : هيا بنا.

فاصل موسيقي

مسمع / ٢٢

الملك : «الملكة تأخذ نفسها بصعوبة.. هي وراع والملك  
وهم على مقربة من الفناء المسحور» ها قد وصلنا  
الفناء.. خطوات وتدخل.  
الملكة : لا أدري لماذا يتربص الأعداء بمصر دائماً أيها  
الحكيم.  
راع : موقع بلادنا وخيراتها تجعلها مطمعا للجميع.  
تيودورة : أتيتم في الوقت المناسب. خذ يا راع هذا المنظار؛  
لكي ترى بنفسك سحر تيودورة.  
راع : هاتي.  
تيودورة : كل منكم سوف ينظر في المنظار المسحور الذي  
سوف ينقل لكم كل ما يحدث في المعركة على  
الفور.

راع : الجنود تكاد تتلاحم، أترى يا مولاي؟  
الملك : نعم. «صوت صليل السيوف»

الملكة : الفارس أيبي يقود الجيش المصري، لا مجال  
لمقارنة، جيوش الأعداء أضعاف مضاعفة يا  
للهول، إنه هول عظيم.

فاصل موسيقي

مسمع / ٢٣

جندى ١ : «أصوات السيوف والفرسان وصهيل الخيل

وصوت المبارزة» سوف أقتلك أيها الغازي اللعين.

: اصمدوا يا جنود مصر.

٢: الأعداء يهجمون بشراسة.

: اصمدوا أيها الجنود من أجل مصر بلدنا أغلى  
من حياتنا.

فاصل موسيقي

القائد أبيي

جندي

القائد أبيي

مسمع / ٢٤

: «موسيقى صاخبة تزيد التوتر» نحن نتابع من

الفناء المسحور، جنودنا في خطر يا تيودورة.

تيودورة: اقترب أيها الملك، خذ هذا السهم المدب  
اغمسه في دم الغزال الذي بالضرورة «صوت السهم

يغمس»

: «بتوتر» ماذا بعد ذلك؟

: اضرب رأس هذا الشكل المرسوم على شكل  
فارس.

: «صوت ضربة السهم» إني أشعر برأس بشرية في  
مقدمة السهم.

: كرّر ذلك في كل شكل.

: انظر في التلسكوب المسحور أيها الحكيم، يا  
إلهي، لقد سقط قائد الأعداء على الأرض.

: كل الفرسان تسقط، والدماء تنهمر من  
رؤوسهم.

: «تضحك بهستيريا» كي تصدقوا تيودورة،  
وتؤمن بقدرتها.

: جنودنا تهلل وتكبر.

فاصل موسيقي

الملك

الملك

تيودورة

الملك

تيودورة

الملكة

راع

تيودورة

الملكة

مسمع / ٢٥

: «أصوات الجنود يتألمون ويفرون» مولاي القائد،

إن عيون الأعداء تفقع ورؤوسهم تنفجر.

جندي ١

القائد أبيبي	: إن تيودورة الساحرة ترسل طلاسـم السـحر لتـصـيب الأعداء.
جندي ٢	: انظري يا مولاي، السفن تغرق في البحر «صوت الأمواج وفقايع الغرق في الماء»
القائد أبيبي	: أنا لا أصدق ما أرى، الجنود يتساقطون، والسفن تنهار.
الجندي ١	: انظر «صوت النيران تستعر» «النيران تستعر في سفن الأعداء، وهم يصرخون وتعالى أصوات الصراخ والعيول»
شمس	: أنا الأمير شمس، لن أسمح للمصريين بالنصر، ولن أرضى بالهزيمة. أيها الجنود، انسحبوا خلف تلك الهضبة حتى يأتي المدد، وبنقض عليهم من الخلف، وهم في طريق العودة، سوف تهزمهم، تحرك يا حنا، ونسق بين الجنود.
حنا	: أمرك أيها الأمير شمس، لن نهزم في بلادنا، فالأرض سوف تقاتل معنا.
	فاصل موسيقي

مسمع/٢٦

تيودورة	: «تيودورة تحتضر وصوتها حشرجة الموت» أرايت يا مولاي، لقد سحقت بسحري الأعداء.
الملك	: ولكن الحرب لم تنته بعد.
تيودورة	: لن يستطيع ساحر بعدي أن ينجز مثل هذه الطلاسـم القاتلة، لقد كنت أخرمن يمتلك أسرار تلك الطلاسـم، وأعلم أن من يستخدمها بالتعاون مع الجن السفلي سوف يفارق الحياة، وها أنا ذا قد فعلت.
راع	: كيف فعلت ذلك؟!
تيودورة	: «بصوت مخنوق ومرعب» لقد استحضرت الآلاف من الجان السفلي، وحبستهم في هذه الأشكال التي كانت أمامكم، وهذا أخرجهم من عالم الجان، وسبب لهم الأمر عذابًا هائلًا،

يجعلهم يتمنون الانطلاق للموت في صدر من  
يوجهون إليه، وقد كتبت وجهتهم في الطلاسم  
نحو الأعداء.

راع : أعلم تلك الفكرة، فالجني متى خرج من عالمه،  
يعد الموت له هو خلاصه.

تيودورة : مولاتي. «تصرخ، ثم تسقط ويسمع صوت  
ارتظامها بالأرض»

الملكة : قد ماتت.

راع : مولاتي، قد ماتت الساحرة، والحرب مازالت  
قائمة، يجب إرسال المدد.

الملكة : كيف؟

راع : نرسل رسالة بالحمام الزاجل لحاكم مطروح؛

كي يتحرك بجنوده لنجدة القائد أبيي؟.

الملكة : اكتبها بسرعة، الوقت ليس في صالحنا.

فاصل موسيقي

مسمع / ٢٧

القائد أبيي : (لجندي ٢) يا للهول!، انظر هناك، لقد عادت  
قوافل من جيوش الأعداء ضعف التي قتلت،  
وفرت من الميدان!

الجندي ٢ : انظر أيها القائد أبيي قدوم هذه الجحافل «يعلو  
صوت أقدام الخيل القادمة من الغرب وهي تعدو..  
وصهيلها» طوفان من البشر قادم نحونا من جهة  
الغرب.

القائد أبيي : لقد بعث لي حاكم مطروح رسالة يخبرني بأنه  
في الطريق، وبعد موت الساحرة لا يوجد أمامنا  
سبيل للنصر سوى الاعتماد على سواعدنا.

الجندي ١ : أعدادهم تفوقنا «صوت أقدام الخيل القادمة من  
الشرق» سيدي القائد، تلك بشائر الفرج، جاءنا  
حاكم مطروح بقوات كبيرة.

القائد أبيي : اليوم سوف نخوض المعركة بعزمنا وعلمنا،  
أيها الجنود لا يغرتكم كثرة جيش الأعداء

سنطبق خطة الهجوم بدون تغيير، وسنستدرجهم  
نحو بطن الهضاب؛ لنطوقهم من الخلف بقوات  
حاكم مطروح.  
(صوت السيوف يعلو.. وأصوات الصراخ مقرونة  
بموسيقى حماسية)  
فاصل موسيقي

مسمع / ٢٨

الملك : «شقيقة العصافير تملأ حديقة القصر»  
انتصرتنا يا مولاتي، لقد هُزم الليبيون، لقد عاد  
الجيش بأكايل النصر.  
الملكة : هذا هو مصير من يريد مصر بسوء.  
الملك : علينا أن نستعد بجيوش مدربة؛ فالعرق والعمل  
هما سبيل النصر.  
الملكة : أنت المسئول عن هذه المهمة.  
الملك : «يضحك بحياء» ولكن مولاتي قد وعدتني من  
قبل بالحرية بعد النصر، أريد أن أكون حرًا في  
كل قرار.  
الملكة : «بتردد» أخشى أن تأخذك مني النساء.  
الملك : أنت عندي أعلى من كل النساء، لا تخافي يا  
مولاتي.  
الملكة : لقد أصبحت حرًا وصاحب الأمر في الدولة  
«تتعالى الضحكات العذبة مع شقيقة  
العصافير»  
فاصل موسيقي

مسمع / ٢٩

الملك : «صوت العربية تجرها الخيل تجري على الطريق»  
ما رأيك في منظر هذه الحقول؟  
الملكة : رائعة، منظر الفلاحين وهم يحصدون القمح  
يبشر بخير وفير. « يسمع صوت حمار»

الملك	: انظري خلفك «صوت أقدام جواد»
الملكة	: تمهل في السير، إن الحاجب يحاول اللحاق بنا .
الحاجب	: «الصوت بعيد» يا مولاي .
الملك	: أظنه ينادي .. توقف أيها السائق .
الملكة	: «صوت حوافر الحصان تهدأ تدريجياً إلى أن تنتهي بوقوف العربة» لقد اقترب الحاجب .
الحاجب	: «صوت أقدام حصان الحاجب تهدأ حتى تختفي» معذرة يا مولاي، لقد وردت رسالة من حاكم الشام .
الملك	: هاتها .
الملك	: إنه يريد أن يعقد معاهدة عدم اعتداء معنا .
الملكة	: «تضحك» القوة دائماً ترد الطامعين في خيرات بلادنا، وتدفع الآخرين للسعي للتحالف معنا .

فاصل موسيقي

مسمع / ٣٠

القائد أبيبي	: «صوت مبارزة السيوف في ساحة التدريب» أيها الجندي، امسك السيوف جيداً، عليك أن تحرص على المناورة في القتال .
الجندي ١	: لقد تعلمت فن القتال يا سيدي، فمنذ عام ونحن نتدرب على فن القتال . «صوت أقدام الحكيم راع تقترب»
راع	: لقد أحسنت التدريب أيها القائد أبيبي .
أبيبي	: لقد انتهى عصر السحريا سيدي، واليوم سوف نحمي مصر بسواعدنا .
راع	: العرق هو طريق الكرامة يا ولدي .

فاصل موسيقي

مسمع / ٣١

- الملكة : «صوت تنهيدة الملك.. وهو يتحرك في الغرفة»  
لماذا لا تنام يا مولاي؟
- الملك : الجورائع، ونسائم الصيف الرقيقة تملأ غرفات  
القصر.
- الملكة : «تضحك برقة» هذا ما أشعر به.
- الملك : «برقة» تعالي بجواري «موسيقى حاملة»
- الملكة : «تضحك» لا تقترب أكثر.. مولاي، أنا  
مرهقة.
- الملك : هذا وقت السمر. «ضحكات وهمهمة محبين  
عالية حتى تتلاشى»

«نهاية موسيقية»

القاهرة ٢٠٠٢

صلاح شعير

مواليد المنوفية ١ / ٧ / ١٩٦٦ م

عضو اتحاد كتاب مصر

ماجستير في الاقتصاد ٢٠١٣م

باحث دكتوراه في الاقتصاد

أولاً : الأعمال الفكرية

• أصدر جريدة جماهير أكتوبر عامي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وترأس مجلس إدارتها

• كتاب مدينة ٦ أكتوبر والاقتصاد المصري ٢٠١١م.

• الطائفية والتقسيم - الهيئة العامة للكتاب- ٢٠١٤م.

• كتاب حلم التكامل الاقتصادي بالعالم العربي - دار الجندي- ٢٠١٥م.

• الاقتصاد السياحي بالوطن العربي - النشر نور- ألمانيا فبراير ٢٠١٧م.

• بناء الاقتصاد العربي، دار الحضارة العربية ٢٠١٨م .

• مدونة صلاح شعير فبراير ٢٠١٥م.

salahshoier.blogspot.com

• كتب الكثير من المقالات والدراسات بالعديد من الصحف الورقية والإلكترونية منذ ٢٠٠٣ - حتى تاريخه

ثانياً : الأعمال الأدبية للكبار

• الظمأ والحنين رواية - أدب الخيال العلمي دار الجندي ٢٠١٥م.

• أحلام الملائكة رواية - دار الجندي / ٢٠١٦م.

• العنيدة والذئاب رواية - دار مكتوب ٢٠١٢ م/ يسطرون ٢٠١٨م.

• وطن للبيع مجموعة مسرحية ساخرة- (وطن للبيع - عالم ستات - لصوص الرحمة) - دار الحضارة العربية ٢٠١٤م.

• مجموعة الساحرة والحكيم وتضم مسرحيات: ( العسل والصبار- القلب الجريح - بأمر نفسه - ليلة عاصفة مونودراما-

الساحرة والحكيم المسرح الإذاعي ) يسطرون ٢٠١٨م

ثالثاً: أدب الطفل

• حرامي الفيل مجموعة مسرحية للطفل ( وعد الحر - حرامي

الفيل- المفترى ندمان) دار الحضارة العربية ٢٠١٤م.

- أخلاق الفرسان - مجموعتان قصصيتان للطفل (عشرون قصة) - ٢٠١٦ م دارالجندي
- تفاح وشطة وتضم: ( مملكة الأسود - جزيرة الأرناب- تفاح وشطة) يسطرون ٢٠١٨ م
- رابعاً: كتب الفنون والتراث: عبقرية النكتة المصرية - النشر نور- ألمانيا - ماس ٢٠١٧ م
- خامساً: الأفلام الوثائقية: المقاتل الأسمر. تحت الطبع
- كفر الهوى رواية
- القط والصياد : مجموعة قصصية للطفل
- أدب الطفل وقيم البناء دراسة نقدية
- عامية مصرية - خيار وفقوس.
- الصناعة بالمدن الجديدة-التجربة المصرية : ٢٠١١/١٩٨١ م .
- النهوض الاقتصادي، وتنمية المدن المصرية الجديدة.

الجوائز :

- جائزة أفضل مقال صحفي عربي عن المرأة بالإقليم العربي - مركز الكوثر - تونس ٢٠١٥ م
- جائزة القصة القصيرة - المركز الرابع وزارة القوي العاملة المصرية عام ٢٠١٦ م
- قائمة أفضل عشرين نص مسرحي موجه للطفل للأعمال غير المنشورة - عن نص «مملكة الأسود» دولة الإمارات العربية - الهيئة العربية للمسرح ٢٠١٤ م

**Salah2fsh2@yahoo.com**